السقطي رضي الله عنه انه قال اني لانظر الى انفي في اليوم كذا
وكذا مخافة ان يكون قد اسود لما اخافه من العقوبة و
قال ايضا ان من الناس ناسا لو مات نصف احدهم
لما انزجر النصف الآخر ولا احسبني الا منهم الى غير هذا من
العبارات الصادرة عن المشايخ رضي الله عنهم في هذا المعنى
وقد الف الشيخ عبد الرحمن السلمي رحمه الله جزءا صغير
الحجم كثير الفائدة في عيوب النفس وكيفية مداواتها عظم
فلينظر فيه المريد وكذلك الف فيه الامام ابو عبد الله
المحاسبي كتابا سماه بالنصائح جمع فيه معايب النفس
وخدعها وغرورها وشرورها جملة كافية شافية ونبه فيه
على تبيين دارس عافية مما كان عليه سلفنا الصالح رضوان
الله تعالى عليهم من التفتيش والتفقد والنظر فيما يصلح به
اعمالهم واحوالهم ويفسد والمحافظة على تطهير الاسرار
والقلوب والمبالغة في الحذر من محقرات الذنوب وقد
نقل الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه منه فصلا في
كتابه واعتمد فيه ذكره بلفظه ونص خطابه بعد ان
اثنى على مؤلفه بما هو اهله بان للجاهل به علمه وفضله

فقال

فقال في حقه والمحاسبي رحمه الله حبر الامة في علم المعاملة
وله السبق على جميع الباحثين عن عيوب النفس وآفات الاعمال
واغوار العبادات وكلامه جدير بان يحكى على وجهه ثم
ذكره وقد كان اوحد زمانه علما وعبادة ونخبة زمانه
اوانه ورعا وزهادة سيدي ابو العباس زروق رحمه الله
عليه ورضوانه يكثر من التحريض على مطالعة ذلك والعمل
بما تضمنه من حق وصواب واظنني سمعته ذات يوم
يقول لا يعمل عافية الا ولي او كلاما هذا معناه فليتخذ
المريد مطالعته وردا وليحرص على العمل بما تضمنه مستعينا
بالله تعالى وسائلا منه توفيقا وتسديدا لينصح لمولاه
في مراعاة اصلاح باطنه والقيام على قدم التصديق في
في مواطنه وليجعل هجيراه مطالعة كتب التصوف
وموالاة اهله بالثناء لهم والتعرف فبذلك يتقوى انوار
ايمانه ويقينه وتنتفي عنه الغرة في عمله بوصايف
دينه ولا يقدم على ذلك الا فرض العين وما يتحتم به نفسه
من كثرة العتب والامن ولا يشغل نفسه بعلم يعتبر في
وجه مقصوده ويوجب له انكسار مواثيقه وعهوده

Copyright © King Saud University